فِي آنْتِظَارِ أَمِينِ

جَلَسَتْ أَمَامَ المَوْقِدِ، تَنْكُتُ النَّارَ بِالمِلْقَطِ ، **مُصَوِّبَةً** إِلَى الجَمْرَةِ **الكُبْرَى** المُلْتَمِعَةِ بَيْنَ يَدَيْهَا ،نَظَرَاتٍ عَمِيقَةً .ثُمَّ تَنَاوَلَتِ **الصِّنَّارَتَيْنِ وَقَمِيصًا** مِنَ **الصُّوفِ الأَبْيَضِ** ،كَانَتْ قَدْ بَدَأَتْ نَسْجَهُ ، وَوَضَعَتْ كُرَةَ الخُيُوطَانِ فِي **حِضْنِهَا** ، وَآسْتَأْنَفَتِ **(العَمَلَ)**، عَلَّهَا تَسْلُو حُرْقَةَ الاِنْتِظَارِ ...

وَأَدْغَشَتِ الدُّنْيَا ، فَنَهَضَتِ الأُمُّ وَأَشْعَلَتِ القِنْدِيلَ **(فِي إِحْدَى الزَّوَايَا)**، وَأَلْقَتْ نَظْرَةً عَلَى الطَّعَامِ .لَقَدْ ذَبَحَتْ إِكْرَامًا لِزِيَارَةِ **أَمِينٍ دِيكَ دَجَاجَاتِهَا** .اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ عِيدٍ، وَ**الفَتَى أَمِينُ** لاَ يَأْتِي إِلَى القَرْيَةِ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَزُرْهَا مُنْذُ سَنَةٍ .

تَقَدَّمَ اللَّيْلُ ... وَ**(أَمِينُ)** لَمَّا يَصِلْ بَعْدُ ... تَوَجَّهَتْ **إِلَى غُرْفَتِهَا الصُّغْرَى** لِتَنَامَ ... وَمَا كَادَتْ تُلْقِي رَأْسَهَا حَتَّى سَمِعَتْ هَدِيرَ سَيَّارَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ .حَبَسَتْ **(أَنْفَاسَهَا)** .فَإِذَا البَابُ يُدَقُّ دَقَّاتٍ مُتَوَالِيَةً قَوِيَّةً... **هَذِهِ** دَقَّتُهُ... أَمِينُ ... أَمِينُ ... وَيَدْخُلُ أَمِينٌ ... فَجَذَبَتْهُ إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ، وَعَانَقَتْهُ عِنَاقًا شَدِيدًا... وَحَاوَلَ أَنْ يَتَنَاوَلَ يَدَهَا، وَيَرْفَعَهَا إِلَى فَمِهِ، فَمَنَعَتْهُ ،وَتَنَاوَلَتْ كَفَّهُ ، وَأَكَبَّتْ عَلَيْهَا بِشَفَتَيْهَا ، وَآنْفَجَرَتْ بِالبُكَاءِ .

توفيق عوّاد (قميص الصّوف_بتصرّف_)

القسم الأوّل

قـراءة

1_ اِشْرَحْ مَا تَحْتَهُ سِطْرٌ فِي النَّصِّ حَسَبَ المَعْنَى الَّذِي أَفَادَهُ فِيهِ :

تَنْكُتُ النَّارَ = ... نُحَرِّكُ .....

اِسْتَأْنَفَتِ العَمَلَ= ..... عَادَتْ / رَجَعَتْ / عَادَتْ .....

تَسْلُو حُرْقَةَ الاِنْتِظَارِ= ..... تُذْهِبُ مَا بِهَا مِنْ سَأَمٍ / تُبْعِدُ السَّأَمَ عَنْ نَفْسِهَا .....

2_ إختر الجُمْلَةَ الصَّحِيحَةَ، مِمَّا يَلِي، حَسَبَ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ بِوضْعِهَا فِي إِطَارٍ ثمَّ حَدِّدْ القَرِينَةَ المُلاَئِمَةَ :

_ كلّمَا مرَّ الوقتُ، شعرتِ الأمُّ أنّ أمينًا باتَ قريبًا .

القرينة : .....

_ كلّمَا مرَّ الوقتُ، شعرتِ الأمُّ بحالةٍ منِ الفرحِ والاطمئنانِ .

القرينة : .....

_ كلّمَا مرَّ الوقتُ، شعرتِ الأمُّ بحالةٍ من اليأس تسيطرُ عليها .

القرينة : ..... علّها تَسْلُو حرقةَ الانتظار / أدعشتَ الدّنيا ← على الطّعام / نقدّم ← لتنامَ

_ كلّمَا مرَّ الوقتُ، شعرتِ الأمُّ بحالةٍ منَ التفاؤلِ تسيطر عليها .

القرينة : .....

3_ عَدِّدْ التَّغْيِيرات الجَسَدِيَّة الَّتي طَرَأَتْ على الأُمِّ وَهِيَ تَنْتَظِرُ آبْنَهَا أَمِينًا :

الجلوس أمام الموقد تنظر إلى النار - معاودة نسج القميص لتسلو
إشعال القنديل - إلقاء نظرة على الطعام - التوجه إلى الغرفة النوم

4_ هَلْ تَقْبَلُ أَنْ يُقْلِقَ الأَبْنَاءُ وَالِدَيْهِمْ ؟ عَلِّلْ ذَلِكَ .

الرَّأْيُ : لا أقبل أن يقلق الأبناء والديهم

التّعليل : فالله دعانا أن نحسن إلى الآباء في قوله: " وقضى ربّك ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه وبالوالدين إحسانا إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيرا "

القسم الثّاني

قواعد اللّغة

1_أَذْكُرُ وَظِيفَةَ مَا وُضِعَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ :

(العَمَلَ) : مفعول به

(فِي إِحْدَى الزَّوَايَا) : مفعول فيه المكان

(أَمِينُ) : مبتدأ

(أَنْفَاسَهَا) : مفعول به

2_أَذْكُرُ نَوْعَ تَرْكِيبِ كُلِّ عُنْصُرٍ مُسَطَّرٍ بِسِطْرَيْنِ فِي النَّصِّ :

الصِّنَّارَتَيْنِ وَقَمِيصًا : مركب عطفي

الصُّوفِ الأَبْيَضِ : مركب نعتي

حِضْنِهَا : مركب إضافي

ديكَ دَجَاجَاتِهَا : مركب إضافي

الفَتَى أَمِينُ : م.اسمية

إِلَى غُرْفَتِهَا الصَّغْرَى : مركب جرّ

3_أُحَدِّدُ نَوْعَ كُلِّ آسْمٍ مُسَطَّرٍ بِخَطٍّ مُتَقَطِّعٍ :

مُصَوِّبَةً : اسم نكرة

الكُبْرَى : معرفة بال (بأداة التعريف) (الألف واللام)

أمِينٍ : معرفة اسم علم

هَذِهِ : معرفة اسم إشارة

4_ حَدِّدْ صِنْفَ كلِّ فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ السِّيَاقِ التّالي حَسَبَ عَدَدِ وَنَوْعِ الحُرُوفِ :

تَقَدَّمَ اللَّيْلُ ... وَأَمِينُ لَمَّا يَصِلْ بَعْدُ ... تَوَجَّهَتْ إِلَى غُرْفَتِهَا الصُّغْرَى لِتَنَامَ ... وَمَا كَادَتْ تُلْقِي رَأْسَهَا حَتَّى سَمِعَتْ هَدِيرَ سَيَّارَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ .

تَقَدَّمَ : ثلاثي مزيد // صحيح سالم

يَصِلْ : (وصل) ثلاثي مجرّد // مثال واوي

تَوَجَّهَتْ : ثلاثي مزيد // مثال واوي

لِتَنَامَ : (نام) ثلاثي مجرّد // أجوف (معتلّ العين)

تُلْقِي : (ألقى) ثلاثي مزيد // ناقص (معتلّ اللام)

سَمِعَتْ : (سمع) ثلاثي مجرّد // صحيح سالم

5_أَسْنِدِ الفِعْلَ فِي الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ إِلَى مَا هُوَ مَطْلُوبٌ حَسَبَ السِّيَاقِ مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ :

بَدَأَتْ نَسْجَهُ .

هُمْ بَدَؤُوا نَسْجَهُ .

بَعْدَ لَحَظَاتٍ هُنَّ بَدَأْنَ نَسْجَهُ .

6_أَسْنِدِ الفِعْلَ فِي الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ إِلَى مَا هُوَ مَطْلُوبٌ بَيْنَ القَوْسَيْنِ :

اِسْتَأْنَفَتِ العَمَلَ.

صيغة الحاضر مسند إلى ضمير المخاطب المذكر المفرد): أَنْتَ تَسْتَأْنِفُ العَمَلَ (مضارع مرفوع)

صيغة الحاضر مسند إلى ضمير المخاطب الجمع المؤنّث): أَنْتُنَّ تَسْتَأْنِفْنَ العَمَلَ

صيغة المستقبل مسند إلى ضمير المتكلّم الجمع): نَحْنُ سَنَسْتَأْنِفُ العَمَلَ.

7_ حدّثْنا، بلغتِكَ، عنْ مَوْقِفٍ حَصَلَ معكَ، كنتَ تنتظرُ فيه صديقًا، وقدْ طالَ بكَ الانتظارُ مُوَظِّفًا فِي ثَلاثِ مُنَاسَبَاتٍ مَايَلِي :

_أَسْماء معْرِفةٍ مُتنوّعَة سَطّرْها _أَفْعالٍ مَهْمُوزَةٍ بَيْنَ قَوْسَيْنِ _أَفْعَالٍ مُعْتَلَّةٍ مُوَطَّرَةٍ .

هَاتَفَنِي صَدِيقِي أَحْمَدُ وَأَعْلَمَنِي بِمَجِيئِهِ الْيَوْمَ عَلَى السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ظُهْرًا. اسْتَعَدَدْتُ لِهَذَا الْحَدَثِ وَبَقِيتُ أَنْتَظِرُهُ عَلَى أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ. حَلَّ الْوَقْتُ الْمُحَدَّدُ وَصَدِيقِي لَمْ يَأْتِ. بَدَأْتُ أَقُولُ لِنَفْسِي قُلْتُ: "لَعَلَّ أَمْرًا مَا أَخَّرَهُ فَهُوَ يَحْتَرِمُ مَوَاعِيدَهُ دَوْمًا". وَقَرِيبًا سَتَطَأُ قَدَمَاهُ عَتَبَةَ الْبَيْتِ. مَرَّ الْوَقْتُ وَطَالَ الِانْتِظَارُ وَلَمْ يَعُدِ الْأَمْرُ يُحْتَمَلُ. لَقَدِ امْتَلَأْتُ نَفْسِي حِينَةً وَقَلَقًا. وَمَا كِدْتُ آخُذُ هَاتِفِي لِأَتَّصِلَ بِهِ حَتَّى سَمِعْتُ قَرْعًا عَلَى الْبَابِ. إِنَّهُ أَحْمَدُ صَدِيقِي أَتَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

القسم الثّالث — الإنتاج الكتابيّ

الموضوع :

تَأَخَّرْتَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي العَوْدَةِ وَلَمّا وَصَلْتَ وَجَدْتَ أَبَوَيْكَ فِي حَيْرَةٍ بَالِغَةٍ فَشَرَحْتَ لَهُمْ سَبَبَ تَأَخُّرِكَ .

أَنْتِجْ نَصًّا سَرْدِيًّا مِنْ عِشْرِينَ سِطْرًا مُغْنَى بِالوَصْفِ وَالحِوَارِ تَرْوِي فِيهِ الوَقَائِعَ مُبَيِّنًا مَا آلَ إِلَيْهِ الأَمْرُ .

المنتوج :

الإصلاح

تأخّرتُ ذات يوم في العودة بسبب ما حدث في ذلك اليوم الّذي لا أنساه ولن أنساه ما حييتُ . ولمّا وصلتُ إلى البيت وجدت أبويّ في حيرة بالغة .إنّ حالتهما يرثى لها .

وما كادا يرياني حتّى هبّت نحوي أمّي وآنفجرت كالبركان تعاتبني على ما أقدمت عليه من تصرّف غيرِ مسؤول ،أمّا أبي فحدّث ولا حرج رمقني بنظرة شزراء أتصوّر ما سيحدث بعدها . وقبل أن يعلوَ صوته أو يده نطقت :"مهلا، مهلا سأشرح لكما الأمر ". فنطقا معا:" هيّا بسرعة ، ما الّذي حدث ؟ ".

قلتُ :" رنّ جرس المدرسة وأخذت طريق العودة كالمُعتاد، أحثّ خطاي نحو البيت ،لكنّي عثرت في طريقي على طفل صغير ذي ثلاث سنوات تقريبا يبكي ويمشي على الرّصيف في ذُلّة وآنكسار وتحسب أقدامَه من البطءِ لا تمشي بل تتزحزح قليلا فكأنّه واقف ...

و ما إن علمتُ أنّه ضائع حتّى أصررت على مساعدته لقد رأيت أنّه من واجبي مساعدته. وما أسرع ما تناهض النّاس وأطافوا بنا يحاولون معرفة الأمر ،وما أسرع ما آستمسك بي هذا الصّغير. لقد رأيت حيرته وخشيته فضممته إليّ أريحه وألهيته ببعض قطع الحلوى وبقيت أواسيه قائلا :" ستأتي أمّك لا تخفْ إنّها ستأتي ".

قدّرتُ في نفسي أنّه من هذا الشّارع الّذي نحن فيه، فجعلت أتمهّل وأنتظر .

وبينما نحن كذلك إذ آرتفع سوادٌ مُقبلٌ فإذا آمرأة مُقبلةٌ تُسرع وكأنّها تنساق بقوّة تحترق بداخلها فإذا هي أمّ الطّفلِ تبدو من لهفتها وآستِطارتها لولدها كأنّها تحاول أن تخطفه من بعيد بقوّة قلبها .

صاح الطّفل صيحة الفرح لمّا أبصر أمّه ونفض يديْه نَفْضَ الأجنحة ثمّ أكبّتْ هي عليه بجسمها ومدامعها وقبلاتها . ثمّ شكرتني على وقوفي بجانب الصّغير .فغادرت على الفور راكضا نحو المنزل ."

ومإن أتممت كلامي حتّى آحتضنتني أمّي وهي تقول :" يا روح أمّك جازاك الله خيرا ،هكذا أريدك أن تكون . فالمساعدة رحمة إنّه سلوك إنسانيّ". وأضاف والدي وقد آلتمعت عيناه عجبا وإعجابا :" أنتَ ابْنُ أبيك هكذا أحبّ أن تكون ، بطلا تشعر بما يشعر به الآخر مطيعا لله في قوله تعالى" وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيد العقاب ".

وأضفت مؤكّدا :" إنّ الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ". فآبتسم والداي وربّتا على كتفيّ .

تركتهما وولجت غرفتي والدّنيا لا تسعني أتراه إحساس الفرح بالتّعاون أم هو فرح البرّ .أم هو الفخر والاعتزاز بما صنعت .